

فرج المهموم

[78] بالنجوم، ونذكره بلفظه، فان قيل اليس المنجم يخبر عن أمور فتوجد تلك الامور على ما يخبر بها، ثم قال في الجواب قلنا المنجم يقول. ما يقول ولا يخبر عما يخبر عنه الا عن طريق، وذلك لانه تعالى جعل اتصالات النجوم وحركاتها دلالات على ما يحدث، فمن احكم العلم بها، امكنه الوقوف عليها اما بعلم أو ظن، وليس هذا من الاخبار عن الغيوب ومعلوم من حال رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم انه ما كان تعلم من هذا العلم شيئا ولا اهم به ولا رأى كتبه قط، يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وهذا الذي ذكره الحمصي صورة ما حققناه وهذا كتاب التعليق العراقي صنفه أيام مقامه في خدمة جدي ورام بن ابي فراس قدس الله روحه ليكون بدلا عن صاحبه رضي الله عنه إذا توجه الى وطنه في بلد العجم، وسمعت من اعتمد عليه يقول انه ما ذكر فيه الا ما كان جدي معتقدا له، ولذلك كلفني جدي ورام رضي الله عنه بحفظ هذا الكتاب المشار إليه، فاما قول الحمصي رضي الله عنه ومعلوم من حال رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم انه ما كان تعلم شيئا فلعله بالتاء فوقها قطتان فان علمه صلوات الله عليه كان من الله عز وجل ولعل الناسخ سقط من لفظه كلمة قبل تعلم من هذا العلم شيئا وهو قد أو نحوها والافقد كان نبينا صلوات الله عليه عالما بجميع علوم الانبياء والمرسلين بغير خلاف فيما اعلم من المسلمين وهذا علم النجوم اهله مجمعون انه من علوم ادريس وجماعة من الانبياء عليهم السلام وقد رويانا نحن وغيرنا بعض ما وقفنا عليه، وانما

معجزة